العدد (1461) السنة السادسة - الاحد (22) آذار 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

ناقش باحثون في مدينة الموصل، حصانة السكان المدنيين اثر النزاعات المسلحة، وذلك في ندوة أقامتها كلية العلوم السياسية بجامعة الموصل، قدمت فيها ثلاثة عشر بحثاً، توزعت على جلستين، وذكر د.مفيد ذنون يونس عميد الكلية في كلمته التي افتتحت بها أعمال الندوة: بأن موضوع الندوة جاء استجابة للواقع الدولي والمحلي الزاخر ببؤر التوتر والنزاعات المسلحة، المتمثلة بالحروب والاحتلالات، والنزاعات الأهلية المسلحة التي يحكم إيقاعها جميعا الموقف السياسي في الوقت الذي يبقى الموقف القانوني مكبلا ومغيبا الى حد بعيد، وهذه النزاعات المسلحة عادة مايدفع فاتورتها الباهظة السكان المدنيون، فهي تتسبب في انتهاكات خطيرة لحقوقهم تتمثل بالبؤس والقهر والإذلال والتشريد والتهجير والقتل وغيرها من الانتهاكات.

باحثون في جامعة الموصل يناقشون حصانة السكان المدنيين اثر النزاعات المسلحة

الموصل/نوزت شمدين

(المسؤولية الدولية لحصانة السكان المدنيين اثر النزاعات المسلحة)، كان موضوعا للبحث الاول للدكتور محمود سالم السامرائي، الذي ذكر بأن المذابح واخذ الرهائن والعنف واستخدام وسائل الإكراه المهينة لكرامة الإنسان، والاغتصاب والإبعاد والتهجير ألقسري للسكان، والنهب والحرمان عن عمد لوسائل العيش والرعاية الصحية، تمثل بعضاً من الممارسات التي عاشتها بعض الشعوب في الواقع الدولي، الذي شمل معظم القارات، البحث الثاني حمل عنوان(جرائم العنف المرتكبة ضد النساء أثناء النزاعات المسلحة)، قدمته الباحثة سهى حميد سليم، تناولت فيه ما تتعرض له النساء بسبب النزاعات الدولية وغير الدولية، والحقوق الممنوحة للمرأة بموجب القانون الدولي، وما قررته لها المواثيق الدولية وفي مقدمتها النظام السياسي للمحكمة الجنائية الدولية والمنظمات الإنسانية المتمثلة في اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الاحمر والقواعد القانونية الواردة في اتفاقيات جنيف عام ١٩٤٩ وملاحق الاتفاقيات الدولية الخاصة بتنظيم قواعد الحرب، وأوضحت الباحثة بأن البحث يهدف الى:مناقشة جرائم العنف التي ترتكبها الأطراف المتنازعة ضد النساء من وجهة النظر القانونية ومدى الاهتمام الدولي بذلك. بينما تطرق بحث آخر، قدمه د.خالد عكاب حسون، الى موقف القانون الدولي من جرائم المرتزقة(الشركات العسكرية والأمنية الخاصة)في عالم القطب الواحد، قال فيه بأن العالم شهد منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥، ما مجموعه(٢٥٠)نزاعا مسلحاً دولياً وداخلياً، زادت ضحاياه عن(١٧٠)مليون شخص، وان الفترة بعد عام ١٩٩٠ فتح العالم عينيه على ما يسمى ب(الارتزاق الاستثماري) أي الشركات العسكرية والامنية الخاصة التي اصبحت مادة للحروب المتواصلة، وتوريد الاسلحة، وبين بأن تاريخ المرتزقة يمتد الى زمن سحيق موغل في القدم، ووصفهم بالمحاربين الانتهازيين، ولاؤهم الوحيد لمن يدفع لهم، وهو نقيض للوطنية والشرف العسكري والمهني، وعرج الى موقف القانون الدولي من المرتزقة بالقول: عرفت المعاهدات الدولية المرتزقة على انهم: "كل من يجند محلياً أو دولياً ليشارك في صراع مسلح أو في الأعمال العدائية مدفوعاً برغبة الربح المالي، ويحصل على اجر يفوق نظيره المجند في الجيوش الرسمية". وأكد على ان القانون الدولي لم يمنح أي حقوق للمرتزقة. البحث الرابع حمل عنوان(المسؤولية الدولية لأنتهاك قوات الاحتلال للقانون الدولي الإنساني__دراسة قانونية تطبيقية للحالة في العراق)،

أما البحث الخامس فقد كان للباحث:وليد سالم محمد، وجاء بعنوان(الحرب وحماية المدنيين في الفكر الاسلامي)، تضمن مبحثين الاول: قاعدة الحرب، والثاني: حماية المدنيين في الشريعة الإسلامية، شرح في الاول تقييد الإسلام لحرية استخدام السلاح، وتأكيده على ان مخالفة قواعد القانون الإنساني من الفساد المهني، والنهي عن مخالفة قواعد القانون والعرفية في القتال، والتأكيد على حرية القواعد القانونية من الناحية العملية، أما فيما يتعلق بالمبحث الثاني المتعلق بحماية المدنيين في الشريعة الاسلامية فقد لخصهم بالأطفال والنساء والشيوخ، والرهبان(رجال الدين)، الزمني واصحاب العاهات، والعسفاء(الاجراء)والفلاحين، كما أشار الى الأشخاص الذين لايجوز قتالهم وهم: الاشخاص الذين لم تبلغهم دعوة الإسلام، الأعداء اذا تترسوا بأطفالهم ونسائهم، المرضى والجرحى والمعاقين، الأسرى. البحث السادس للباحث محمد صلاح محمود، عنوانه(دور منظمة العفو الدولية في حماية السكان المدنيين)، عرف فيه منظمة العفو الدولية، وهدافها والطرق التي توفرها لضمان سلامة السكان المدنيين، والمعوقات التي تقف أمام جهودها، بينما ناقش البحث السابع للدكتورة رواء زكي يونس الطويل، دور الإعلام وأثره في الرأي العام لحماية حقوق الإنسان، وما يتعرض له الإعلامي في المنطقة العربية ممارسات شتى برغم الضمانات الدستورية والقانونية، ضمن أعمال الجلسة الثانية، قدمت ستة بحوث أهمها: ظاهرة التهجير القسري واللجوء في العراق، للباحثة شهلاء كمال الجوادي، عرفت فيه الهجرة واللجوء، وظاهرة التهجير القسري التي حدث في العراق، وإشكالية اللاجئين العراقيين في السويد بعد عقد اتفاقية بين العراق والسويد لعادة اللاجئين قسرا الى العراق. وقدمت الى جانب هذا البحث خمسة بحوث اخرى:(العلاقات الدولية في وقت الحرب ضمن منظور الفكر الاسلامي، قدمه فائز صالح محمود، و(حماية السكان المدنيين في العراق في ظل ظاهرة الشركات الامنية الخاصة)لمشرف وسمي الشمري، وبحث مشترك حمل عنوان(دور النخبة المثقفة في تعزيز حقوق الإنسان العربي)، لكل من د.علي عيد حمد، وجاسم محمد طه، والبحث الاخر حمل عنوان(الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، الأسباب والدوافع/حرب البوسنة ١٩٩٢__١٩٩٥انوذجاً)، للباحث عبد شاطر عبد الرحمن، والبحث الأخير كان لإكرام فالح الصواف،(حقوق الإنسان وإشكالية قوانين الطوارئ).

من الداخل

طنجرة طبق خاص

هادي جلو مرعي

عندما وصل سندباد الى جزيرة نائية ، لم تتوفر معلومات عن مكانها على خاطرة العالم. كان برفقته صديقه علي بابا والشيخ علاء الدين ، وياسمينة ، وكان في الجزيرة قوم يتصارعون على امور تافهة ، لعل منها ان ابنة زعيم مناوئ تحب ابن خصمه العنيد، وكانوا من الاقزام ، وسميت الجزيرة هكذا (جزيرة الاقزام)وبدا علي بابا وهو مستلق على الشاطئ الرملي مغيبا عن الوعي كأنه ديناصور ، حين اجتمع عليه عشرات الاقزام وهم مندهشون من كبر حجمه ، وارادوا سحبه فلم يقدروا واحتالوا في ذلك ، حتى فعلوا الاعاجيب ، وتمضي القصة الى نهاية الحلقة ، حيث تنتهي بزواج الحبيبين القزمين وتصالح الزعيمين..

تذكرت ذلك ، وانا جالس في احد مطاعم بلادي الراقية ، اقلد عصفورا يلتقط الحب من على الارض واتناول قطع لحم الدجاج المشوي، والكباب ، والاضلاع ، وكان عمال الخدمة الاسيويون يروحون ليجيئوا بمالذ من اطايب الطعام والشراب ، وكنت مسرورا منشرح الصدر ، وبين الحين والحين ارد على رنة موبايل لاجيب عن سؤال لهذه الفضائية او تلك ، وهذه الوكالة وسواها وذاك الراديو وهذا ، حين بادرني صديق كان ينظر الى الجهة التي يدخل منها عمال الخدمة ، وكان للتو فقد والدته الحنون ، وكان سريع الانفعال ، وقال: شوف هذا الشيف المسؤول عن العمال يهدد المساكين البائسين بالضرب ، ويرفع يده جهة الوجه والرأس متهددا متوعدا ثم ينزلها بتباه وافتخار ، بينما العامل الاسيوي الاسمر النحيل بلباسه البائس يكاد يبكي ، وهو يتذكر وتتوارد الخواطر عليه من بلاده البعيدة في بنغلادش ، فلا يقوى على الانفعال ويصمت حزينا بينما -اخونا- يبتسم بخبث منتشيا ان القدر الاعمى سلطه على عامل اسيوي فقير ينتظر نهاية كل شهر ليبعث بمبلغ الى امه الفقيرة في بلاد كتلك التي زارها السندباد القادم من بغداد والذي اسعد اهل الجزيرة ، وربما تكون هي ذاتها ..لم اتمالك نفسي وانا المسمى (ابو حسنة) حتى ناديت على شيف اخر .. وسألته لماذا يا اخي يفعل ذلك الاخ هكذا بالعامل الاسيوي ، وبينما كنت اتحدث اليه ، وقعت عيني ثانية على ذلك الاخ وهو يهم بضرب المسكين .. وقلت ما هكذا تدار الامور، هؤلاء فقراء بسطاء علينا ان نرحمهم ونعطف عليهم ، انهم يخدموننا او ليس من الواجب ان نحمد الله ان من علينا حتى صرنا نستخدم اناسا من بلاد اخرى؟.

كان العمال الاسيويون ينظرون الي ، وبعثوا ابتسامات حزينة فيها اشارات الرضا واحسوا ان في هذه البلاد من لايرضى ان يهان احد وان الخلق سواء (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا)..

تركت طعامي واكتفيت بالمقبلات (حمص بطحينة ، تبولة، لبلبي مع الخيار، واسماء اخرى اجهلها)..

وكنت طلبت طبق طنجرة خاص (هكذا يسمونه) وقيمته خمسة عشر الف دينار عراقي .. لكني لم اصب بنكسة فقد كان الحساب مدفوعا من جهة مستضعفة .. الحمد لله اني لم ادفع شيئا والا لكانت المصيبة مزدوجة .. ياحسرة..

> وقعت عيني ثانية على ذلك الاخ وهو يهم بضرب المسكين .. وقلت ما هكذا تدار الامور، هؤلاء فقراء بسطاء علينا ان نرحمهم ونعطف عليهم ، انهم يخدموننا او ليس من الواجب ان نحمد الله ان من علينا حتى صرنا نستخدم اناسا من بلاد اخرى؟

جامعة بغداد تمنح "٥٨٦" شهادة عالمية في تكنولوجيا المعلومات

بغداد/ المدى

أعلنت جامعة بغداد عن اختيار مركز الحاسبة الالكترونية التابع لها، كأحد المراكز الامتحانية العالمية في تخصصات تكنولوجيا المعلومات.

اكد ذلك الدكتور غسان حميد عبدالمجيد مدير مركز الحاسبة الالكترونية في جامعة بغداد وقال :-يأتي هذا الاختيار لتمكين المركز من تنظيم الدورات والإشراف على اجراء الامتحان المباشر لـ(٥٨٦) شهادة عالمية في تخصصات تكنولوجيا المعلومات، وذلك في ضوء المراسلات مع الجهات المعنية في المملكة المتحدة".

وأضاف "ان الدعم المقدم للمركز من قبل رئاسة جامعة بغداد، يمثل نقطة للانطلاق نحو الارتقاء بمستوى الخدمة العلمية التي يقدمها، وندعو مؤسسات الدولة الى التنسيق مع مركز الحاسبة الالكترونية في جامعة بغداد، لكونه مخولاً عالمياً، فيما يتعلق بحصول منتسبيها على الشهادة العالمية في مجال تكنولوجيا المعلومات، بهدف توفير تكاليف السفر والإقامة وبالتالي فأن كلفة التدريب في الخارج ستكون عالية مقارنة بكلفة التدريب داخل البلد".

وكان مركز الحاسبة الالكترونية قد دعا الباحثين في جامعة بغداد للافادة من خدمة المكتبة الافتراضية في اطار مشروع المكتبة الالكترونية الحديث، لتطوير امكاناتها وتفعيل خبراتهم العلمية والعملية، لمواكبة الحداثة والتطور العلمي والتقني في الجامعات كافة

الفساد الاداري وراء تراجع عمل منظمات المجتمع المدني

الديوانية/باسم الشرقي

شهد عمل منظمات المجتمع المدني في محافظة القادسية تراجعاً ملحوظاً خلال السنتين الأخيرتين وابتعدت هذه المنظمات كثيراً عن هموم وتطلعات المواطن المدني وطموحاته في الآفاق المنفتحة والهادفة لبناء العراق. متخصصون ومسؤولو منظمات مجتمع مدني في المحافظة عزوا هذا التراجع إلى أسباب مالية وفنية وإدارية والمتاجرة بهذا العمل من قبل هذه المنظمة أو تلك.

/المدى/التقت بعدد من المتخصصين والباحثين والمواطنين واستطلعت آراءهم بهذا التراجع

المواطن/سعد جمال/يقول:"أن عمل منظمات المجتمع أراه في تراجع ليس مثل السنوات التي تلت عملية التغيير التي حصلت في البلاد وبعدما كانت هذه المنظمات قريبة من المواطن وتوعيته في حياته اليومية اليوم نراها بعيدة عنه وأصبح حالها لا يقل شأناً عن عمل السياسي الدراماتيكي.فيما ترى المواطنة/ لمياء حميد/:"بان منظمات المجتمع المدني التي أنشئت خلال السنوات الأخيرة في المحافظة كان لها دور مهم في تنشئة وترسيخ الكثير من المفاهيم الجليلة التي ساهمت بالقضاء على العنف ومظاهر التخلف إلا انه للأسف لا نرى أنشطة لتلك المنظمات إلا ما ندر،ونسمع من هنا وهناك بان الكثير من الذين يديرون منظمات مجتمع قد بان عليهم الثراء.فيما عزا / جعفر نعيم،/موظف/أسباب تراجع عمل هذه المنظمات إلى ارتباطاتها الحزبية وأجندتها الخارجية التي غالبا ما توقف الدعم عنها وتعيده إليها إلا مع وقت حاجتها لها مثل قرب انتخابات محلية أو برلمانية أو ماشابه ذلك من المشاريع الداخلية والخارجية،مؤكداً:"ان الكثير من المسؤولين على إدارة هذه المنظمات أصبحوا يستقلون سيارات فاخرة ومنازل فخمة في أرقى مناطق المحافظة.حيدر الحميد/عضو إحدى منظمات المجتمع المدني/يقول:"أن أسباب التراجع لها مبرراتها يأتي في مقدمتها الدعم المادي من قبل المنظمات الخارجية أو الأمم المتحدة فقط انحسر هذا الدعم في الأشهر الماضية ما أدى إلى تراجع كبير في عمل تلك المنظمات. بينما الدولة لم توفر حتى الآن أي دعم يذكر يسهم في نجاح عمل تلك المنظمات وأصبح الكثير من مسؤولي المنظمات يلجأون إلى مسؤولين لها ارتباطات حكومية بشكل سري ويدعمون أجندتهم من اجل المال والثراء على هذا المجال المدني والإنساني الذي تلوث أيضا بغبار الحزبية والفئوية والسبب هو العوز المالي الذي أعاق وما زال يعيق عمل الكثير من المفاصل المهمة في المجتمع العراقي.وطالب الحميد:"بان تلفت الدولة وحكوماتها إلى هذا المفصل المهم الذي يرتبط ارتباطاً مباشراً مع المواطن وإذا دعم بالشكل الصحيح سيكون هناك تطور كبير في الحياة المدنية والديمقراطية في البلد.من جانبه يقول ستار جبار عضو في منظمة بيت الفن:" توجد حاليا نحو ٦٠ منظمة من منظمات المجتمع المدني التي تعمل في حدود محافظة القادسية، وذلك حسب إحصائيات متخصصين وغالبية هذه المنظمات تقوم بنشاطات تهدف إلى بناء أركان المجتمع المدني، وتعتمد في انجاز مشاريعها على المساعدات والمنح التي تقدم إليها من قبل المنظمات الدولية الكبيرة لكن غالبية هذه المنظمات المحلية تعاني اليوم ضعفاً كبيراً في المال وذلك لتوقف الدعم الخارجي عنها والذي كان غالبيته يصرف على الإيجارات ورواتب المنتسبين في المنظمة ولا تكفي للقيام بنشاطات واسعة. فيما يرى ضرغام جواد الأستاذ في كلية التربية بجامعة القادسية والناشط في مجال حقوق الإنسان:" ان الفساد الإداري الذي انتشر في هذه المنظمات هو السبب الرئيسي لتضاؤل نشاطها لأنه وبحسب قوله فان:" هذه المنظمات تعتمد في عملها على العلاقات الشخصية بين المنظمات المحلية والعالمية،وتضاربها في أحيان كثيرة بشكل مخجل من اجل كسب المنح من هذه المنظمة أو تلك.

ولفت جواد:"إلى أن تدخل الأحزاب في تشكيل هذه المنظمات المحلية والتنافس فيها جعلت كوادر غير مؤهلة تدخل في هذا الحيز الذي أريد له أن يكون مدنياً ومستقلاً ،وبالتالي خسرنا مفصلاً مهماً كان بإمكانه أن يصلح الكثير من الأمور ولكن للأسف عمل هذه المنظمات لا ينظر له بعين الاحترام والثقة من قبل المواطن بسبب الحالات أعلاه والتي سببت له نفوراً لايمكن إصلاحه مستقبلاً على حد تعبيره.

استباقا لليوم العالمي للمرض

تظاهرة في ميسان تدعو الى مكافحة مرض التدرن وطرق الوقاية

ميسان / رعد شاكر

نظم قسم الصحة العامة في دائرة صحة ميسان بالتعاون مع شعبة تعزيز الصحة والعيادة الأستشارية للأمراض الصدرية والتنفسية وبالتنسيق مع جامعة ميسان تظاهرة صحية لطلبة كلية التربية الرياضية حول مرض التدرن وأوضحت مسؤولة شعبة تعزيز الصحة أن هذه الفعالية تأتي في سياق الفعاليات الصحية العالمية لمكافحة مرض السل ووفق توصيات منظمة الصحة العالمية – المكتب الأقليمي لشرق المتوسط وتحت شعار مركزي هو ((أنا أكافح السل .. مسيرة مليون شاب)) . وبينت الدكتورة نوال كريم للمدى "أن التظاهرة التي أقيمت في كلية التربية الرياضية في جامعة ميسان بمشاركة أساتذة وطلبة الكلية من الإناث والذكور تهدف إلى تعريف الشباب بمرض السل وأسبابه وطرق الوقاية منه حيث تضمنت التظاهرة توزيع رسائل وملصقات وفولدرات صحية على المشاركين الذين أستمعوا لجملة من الارشادات والتوجيهات الصحية التي تضمنتها كلمات عدد من الأطباء المشاركين في التظاهرة".

(المدى) أستوضحت من مدير العيادة الأستشارية للأمراض الصدرية والتنفسية عن عدد الإصابات المسجلة لهذا المرض في المحافظة والخدمات التي تقدمها العيادة للمصابين فقال أن عدد المرضى الذين أثبتت الفحوصات اصابتهم بالسل بلغ خلال العام الماضي ٢٥٠ أصابة جديدة إضافة لما تم تسجيله خلال السنوات الماضية وأوضح الدكتور عبد الكريم فزاع عبد الله جميع الخدمات الطبية التي تقدمها العيادة للمرضى مجانية وتتضمن الفحوصات والتحليلات وصور الأشعة إضافة للعلاج الذي يعطى للمصابين طبقا للبرنامج المعتمد وهو – برنامج العلاج القصير الأمد تحت الاشراف المباشر – مضيفا " نوصي ونشدد على المرضى في مسالة إكمال جميع مراحل العلاج لحين أكتساب الشفاء التام كون البعض منهم يقطع العلاج في منتصف مرحلة الأستطباب ما يسبب عودة المرض وبحدة أشد مع قلة فرص الشفاء حيث تكتسب العصيات المسببة له مقاومة ومناعة ضد الأدوية المخصصة للعلاج." وأشار عبد الله الى ضرورة تعاون منظمات المجتمع المدني والفعاليات المدنية الأخرى مع الجهات الحكومية وبضمنها المؤسسات الصحية لمكافحة مرض التدرن والوقاية منه عبر اتخاذ جملة من التدابير منها نشر الوعي الصحي وتوسيع برنامج العلاج القصير الأمد وسد النقص في الكوادر الطبية مع توفير الدعم المادي لمرضى التدرن كون معظمهم من الطبقة الفقيرة ويحتاجون على تغذية جيدة كشرط مكمل للعلاج وشدد عبد الله على ضرورة الأهتمام بتحسين بيئة السكن كون ترديها يشكل أحد اسباب تفشي الأصابة بمرض السل.

من جهته طالب رئيس جمعية مكافحة التدرن وهي إحدى منظمات المجتمع المدني في تصريح خص به المدى الجهات المعنية في الدولة بتشريع قانون خاص بمكافحة المرض أسوة بباقي دول العالم ونوه حسن فاضل شبيب إلى أن الجمعية نظمت خلال العام الماضي أكثر من ٤٠٠ ندوة جماهيرية للتعريف بالمرض وطرق الوقاية منه مشيرا إلى عدم تلقي الجمعية أية مساعدات من الحكومة المحلية .

هذا وتضمنت التظاهرة مسيرة داخل حرم الكلية للطلاب الذين هتفوا بعبارة ((أنا أكافح السل)) وهي العبارة التي حملتها القمصان والأوشحة والقبعات التي وزعت عليهم

جدير بالذكر أن تقارير منظمة الصحة العالمية تشير إلى أن ما نسبته ١٠٪ فقط من المرضى في العالم يتلقون علاجا للتدرن وقد حمل التقرير النظام الصحي لحكومات الدول مسؤولية توفير العلاج لمرضى السل في بلدانهم.